

بحث

عشر أسس تربوية

في أعظم وصية من الله أوصى بها نبيه

د.بركة بنت مضيف بن علي الطلحي

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- إبراز اهتمام الإسلام بالإنسان من صغره وحتى موته.
- ٢- بيان عناية الإسلام بالأجيال، وتربيتهم على الفضائل والعقيدة الصحيحة.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

- أسس: جمع أسو، والأسُّ هو أصل البناء.
- تربية: من ربَّى، أي نشأ ونمى، واصطلاحاً هي علم يبحث في الوسائل التي تكفل التربية الصحيحة للطفل خلقياً وعلمياً ونفسياً، والبلوغ به إلى الكمال الخاص به.
- الوصية: لغةً، العهد وقد تأتي بمعنى الفرض، أما شرعاً، فهي ما يوصي به المرء أهله وذويه وأقاربه عندما ينزل به حدث الموت، أو يستشعره.

خامساً: حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الجوانب التربوية الواردة في الوصايا العشر التي في سورة الأنعام.

بحوث

مِلَّةٌ عَلَى التَّيْبَةِ بِالْقُرْآنِ

من رحمة الله بنا أن مَنَّ علينا وأرسل إلينا رسوله محمد ﷺ ليخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وترك لنا وصايا عظيمة، جاء ذكرها في القرآن الكريم، وهذه الوصايا التربوية تعين التربويين على القيام بمهمتهم على الوجه المطلوب.

أولاً: أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره:

التربية من الأسس المهمة التي تقوم عليها المجتمعات؛ لذلك على التربويين أن يلموا بهذه الوصايا العشر، وتكمن أهمية هذه الأسس أنها جاءت في كتاب الله.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

- ١- إبراز اهتمام الكتاب والسنة بالتربية والتعليم.
- ٢- تقديم دراسة بحثية في الوصايا العشر لتكون نبراساً للمربين والأجيال.
- ٣- إثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث المستمدة من الكتاب والسنة.

٢- يثبتون لله الصفات الواردة في الكتاب والسنة، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل.
٣- ينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في الكتاب أو السنة، ويعتقدون أن الله موصوف بكمال ضد الأمر المنفي.

لذلك فهذا الأساس من أعظم الأسس التربوية، لأن تعظيم الله وتوحيده من الأسباب المانعة للوقوع في المعصية، وقد ذكر الله في الوصايا العشر بعض صفاته الدالة على عظمته وقدرته وكماله، وهي ربوبيته للخلق، وأنه الرزاق والغني عن الند والشريك والمعاون، وأوصانا الله بكل خلق قويم ينفعنا في الدنيا والآخرة.

والذي يقدم على المعاصي لم يتمكن وقار الله من قلبه، ولو تمكن من قلبه لما تجرأ على المعاصي، ومثل هؤلاء يهونون على الله " ومن يهن الله فما له من مكرم " وحتى يعظم الله في قلب المرء يتوجب عليه أن يكثر من ذكره، ولذلك يجب علينا تربية الأجيال على توقير الله والإيمان بأسمائه وصفاته، وتكمن أهمية هذه التربية أنها تحصن الأجيال ضد الشبهات والشهوات.

الفصل الثاني: أسس تربوية أخلاقية وسلوكية

المبحث الأول: أسس تربوية في بر الوالدين

قرن الله حق الوالدين بحقه في آيات كثيرة، وقد أخبرنا الرسول أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر، لأن حقهما أعظم الحقوق، وقد أوصانا الله ببرهما وخاصةً حال الكبر لانقلاب حالهم من القوة إلى الضعف، وتربية الأجيال على بر الوالدين والإحسان إليهما، من أسباب حفظ المجتمع المسلم من الانهيار والتفكك، وقد رتب الإسلام حقوق الوالدين فجعل حق الأم يسبق حق الأب، وأوصانا ببرهما ولو كانوا كفاراً.

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

الفصل الأول: أسس تربوية عقديّة

المبحث الأول: أسس تربوية في توحيد الربوبية

بدأت الوصايا الربانية بوصية توحيد الربوبية، لأن الله هو الخالق المنعم، وقد أقر كفار قريش بأن الله

هو الرب الخالق لجميع المخلوقات، والرب هو المربي المنعم بالنعمة العظيمة، التي لو فقدت لفسد الكون،

وتربية الله للكون نوعان:

عامة: وهي خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم لما فيه صالحهم.

خاصة: تربية الله لأوليائه بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويصرف عنهم ما يحول بينهم وبينه، ولعل هذا هو سر دعوة الأنبياء لله بلفظ الربوبية. لذلك يجب علينا العناية بجانب التوحيد، لأنه إذا صلح صلح الدين وإذا فسد فسد ما دونه.

المبحث الثاني: أسس تربوية

في توحيد الألوهية

وهو سبب نزاع الأنبياء مع أممهم، وتوحيد الألوهية تتضمن الإقرار بأن لا إله للكون إلا الله وأن لا شريك له، وقد بشر رسول الله أمته بأن من مات منهم لا يشرك بالله دخل الجنة، والتوحيد من أهم الأسس التربوية التي بعث الله لأجلها الرسل، فينبغي أن نربي الأجيال على هذا الأساس التربوي الصحيح.

المبحث الثالث: أسس تربوية في توحيد الله

بأسمائه وصفاته

لله أسماء وصفات دالة على عظمته، وأهل السنة يؤمنون بأسماء الله وصفاته، فهم:

١- يسمون الله بأسمائه الواردة في الكتاب والسنة،

من غير زيادة أو نقصان.

الفصل الثالث: أسس تربوية منهجية

المبحث الأول: أسس تربوية في لزوم السنة

جاءت السنة شارحة لكتاب الله وللأحكام الواردة فيه، ولا يجوز فصل الكتاب عن السنة. وقد جاء في الوصايا العشر أمر باتباع الصراط المستقيم، ولا يتم ذلك إلا باتباع السنة التي هي وحي من الله بجانب القرآن، واتباع السنة يعصمنا من الوقوع في البدع والخرافات والشهوات، لذلك يجب علينا تربية الأجيال على اتباع سنة الرسول محمد ﷺ واتباع الخلفاء الراشدين وسلف الأمة الصالح عبر العصور.

المبحث الثاني: أسس تربوية في التحصين ضد البدع

التحصين ضد البدع والشبهات، أهم من التحصين ضد الأوبئة والأمراض؛ لأن الوقوع في الشبهات يؤدي إلى تفويت المصالح الدنيوية والأخروية، ومن الأسس التربوية التي نصت عليها الوصايا العشر، والنهي عن البدع الشركية والوسائل المؤدية إليها، وأمرنا بالتمسك بميثاق الله الذي يعصمنا من الانحراف والضلال، وقد نهانا نبينا محمد ﷺ عن الابتداع في الدين.

المبحث الثالث: أسس تربوية في صد الشبهات

الشبهات جمع شبهة، والشبهة ما تردد فيه الناس بين الحل والحرم، لعدم ورود نص أو إجماع بتحريمه، فالأولى ترك الشبهات؛ لأن تركها حماية للدين وعصمة من الوقوع في المعاصي، لذلك على المربين أن يرشدوا الأجيال للتحصين من الشبهات وأن يحثوهم على التمسك بالكتاب والسنة والتورع عن الأمور التي فيها شك أحلال هي أم حرام.

مركز استراتيجيات التربية

escenter.sa@gmail.com

+9665475548888



موقع مسكي

رابط الخلاصات

المبحث الثاني: أسس تربوية في المحافظة على الأرواح

وقد أوصانا الله في الوصايا العشر بالمحافظة على الأرواح، ونهى عن قتل الأولاد خشية الفقر أو العار، ولما حرم قتل الناس لأولادهم كان من باب أولى تحريم قتل أي نفس بغير حق، وقد حرم الإسلام إزهاق الروح المسلمة وأرواح الذميين والمعاهدين.

المبحث الثالث: أسس تربوية في اجتناب الفواحش

الفواحش، جمع فاحشة، وهي كل ما اشتد قبحه، والفواحش هي الذنوب الكبيرة، وقد نهانا الله عن الاقتراب منها بدل تركها، لأن البعد عنها أدى لتركها، وهذه الوصايا تربي الأجيال على مراقبة الله في السر والعلن، وأن نعبد الله بإحسان، وأن يوافق باطننا ظاهرنا، وأن تكون حياتنا وفق شرع الله وسنة نبيه، لأن العمل لا يقبل إلا بشرطين وهما:

- إخلاص لله في العمل، ومجانبة الشرك بجميع أنواعه ووسائله وطرقه.
- متابعة النبي في كل صغيرة وكبيرة، وقد كان خلق النبي القرآن، وكان أبعد ما يكون عن الفحش.

المبحث الرابع: أسس تربوية في الأمانة وأداء الحقوق إلى أهلها

عني القرآن بتربي النشء على الفضائل ومكارم الأخلاق، وتأدية الحقوق إلى أهلها، ومن الحقوق الواردة في الوصايا العشر: حقوق الأيتام، فيجب حفظ أموالهم حتى يبلغوا سن الرشد، ولا يجوز الأخذ من أموالهم، ولا التصرف فيها إلا بما يضمن مصلحتهم، وقد حرص الإسلام على مال اليتيم فنهى عن مجرد الاقتراب منه، مبالغة في حفظه "ولا تقرّبوا مال اليتيم". وبعد أن خصت الوصية حفظ مال اليتيم، أوصت بحفظ حقوق الناس المادية والمعنوية، فنهى عن نقصان المكيال، أوصانا بمراعاة الصدق والإنصاف مع من نحب ونكره، وأوصانا بالوفاء بالعهد.